بيان صحفي حول الأخبار الكاذبة التي تروجها بعض وسائل الإعلام

2013/06/13 01:31 م

بيان صحفي حول الأخبار الكاذبة التي تروجها بعض وسائل الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

"وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِه"

الحملات الإعلامية والأجندات المُغرضة ضد الحركة وقياداتها ونهجها محاولات يائسة لن تفلح في تشويه مقاومتها الباسلة ومواقفها المشرّفة

نسج الأخبار الكاذبة والتقارير المفبركة للنيل من الحركة وقياداتها ونهجها المقاوم تسيء لأصحابها ومن يقف وراءهم ولا تخدم إلاَّ العدو الصهيوني

تعمل بعضُ وسائل الإعلام من صحف ومواقع إلكترونية وبعضُ الكتّاب والصّحفيين على ترويج الإشاعات ونشر الأخبار الكاذبة ونسج الرِّوايات الباطلة واختلاق أحداث لا وجود لها على أرض الواقع من خلال الأخبار والتقارير والمقالات ضمن مخطط يستهدف حركة حماس وقياداتها ونهجها، ويسعى إلى

تشويه صورتها ومواقفها، وقد بات واضحاً أنَّ هذه الهجمة المسمومة والمأجورة تأتي بسبب انحياز حركة حماس لمبادئها وقيمها، وبسبب مواقفها وتأييدها للشعوب العربية وثوراتها وتطلعاتها المشروعة في الحرية والكرامة، ولم يعد خافياً الجهات التي تقف وراءها وتدعمها وتُموّلها وتوجّهها والأجندات المُريبة التي تسعى إلى تحقيقها.

إنَّنا في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وإزاء هذه الهجمة الإعلامية المُغرضة والمُضلّلة وغير المسبوقة التي نتعرّض لها، فإنَّنا نهيب بوسائل الإعلام كافة والكتّاب والصحفيين توخّي الحذر والدقة والموضوعية وعدم الانسياق وراء أخبار كاذبة وتقارير مفبركة تشوّه صورة المقاومة الفلسطينية وتضلّل الرّأي العام ولا تخدم إلاَّ العدو الصهيوني، ونؤكّد على ما يلي:

أولاً: لا وجود لأيّ خلافات أو أجنحة متصارعة داخل الحركة تحت مسمّيات "حماس الداخل" أو "حماس الخارج" أو"حماس قطر" أو "حماس إيران" أو "حماس مصر" أو غيرها من المسمّيات التي يحلو لبعض الجهات والكتَّاب إطلاقها، ولا وجود لها إلاّ في ظنون واهمة عند البعض أو في حسابات متحاملة عند البعض الآخر؛ فحماس حركة فلسطينية وطنية أصيلة وهي حركة واحدة موحّدة، وقرارها وطني بامتياز ولا تأثير لأيّ نظام عربي أو إسلامي على قراراتها.

ثانياً: لم ولن تحيد الحركة عن نهجها المقاوم للاحتلال ومخططاته ولن توجّه بندقيتها إلاّ للعدو الصهيوني، ومن يراهن على غير ذلك فهو واهم، فلا يُزاودنّ أحدٌ على حركة أرعبت الاحتلال وأقضّت مضاجعه وقدّمت خيرة الشهداء من قادتها وأبنائها وانتصرت على العدو في معارك جهادية وسياسية حاسمة؛ من معركة الفرقان مروراً بوفاء الأحرار وليس انتهاءً بمعركة حجارة السجّيل.

ثالثاً: حماس ليست منخرطة في الصراع الدائر في سوريا ولن تكون، فجميع مقدرات الحركة موجّهة إلى مقاومة الاحتلال على أرضنا المغتصبة، وإنَّ فبركة التقارير والأخبار الكاذبة حول تدخل الحركة في الأزمة السورية ما هي محاولة يائسة لتشويه الحركة وتعبّر عن إفلاس أصحابها، ولكنّنا في الوقت ذاته نقف بوضوح مع الشعب السوري وحقه في الحرية والكرامة، وضد القتل والتدمير الوحشي الذي تتعرَّض له سوريا وشعبها الكريم.

رابعاً: لا علاقة للحركة بالأحداث التي جرت وتجري في مصر الشقيقة، ونؤكّد أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية والإسلامية، وكل ما ينشر من تدخل حماس في مصر من أخبار هي محضُ افتراء وكذب، وتأتي في إطار الدعاية الحزبية الضيّقة، ولا تخدم إلا أعداء مصر وشعبها، وفي الوقت نفسه نؤكّد على تعاملنا مع جميع الأطياف السياسية في إطار دعم القضية الفلسطينية، ونحن نتمنى الخير لمصر ولشعبها الكريم الذي وقف دوماً مع فلسطين وحقوق شعبنا.

خامساً: حماس لا ترهن قرارها لمن يقدّم لها الدعم، وإنْ تخلّى الداعمون فلن تتوقف مسيرة الحركة الجهادية، لأنّنا نستمد قوّتنا من المولى سبحانه وهو السرّ في انتصارنا، ثمَّ من إرادة وصمود وتضحيات جماهير شعبنا الفلسطيني البطل، ومن دعم وتأييد جماهير أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم.

سادساً: إنَّ ما نُشر من تقارير مفبركة وأخبار كاذبة؛ حول كتائب القسَّام المجاهدة ورسائلها المزعومة للمكتب السياسي للحركة، وما يقال عن زيارة وفود إلى إيران وأخرى إلى حزب الله وزيارة القيادي في كتائب القسَّام الأخ مروان عيسى لإيران والمزاعم حول رسالة موجّهة إلى السيّد حسن نصر الله وغير ذلك من الأخبار المضلّلة باتت مفضوحة الأهداف والأجندات التي تحرّكها، وهي إنْ نجحتْ فنجاحُها محصورٌ في فقدان مصداقية القائمين على تلك الوسائل الإعلامية ومَنْ يدعمُهم.

سابعاً: نرحّب ونثمّن كل الجهود العربية والإسلامية الداعمة لقضيتنا الفلسطينية ومشروعنا المقاوم، وستبقى الحركة متمسكة بأصالتها وقيمها، ومحافظة على نصاعة مشروعها الوطني الفلسطيني في التعامل مع الدول والحكومات والمؤسسات المختلفة.

ثامناً: إنَّ البيانات والتصريحات المفبركة التي تخرجُها بعضُ الصحف والمواقع والفضائيات بين الفينة والأخرى، تارة باسم كتائب القسّام وأخرى باسم قيادات في حماس، هي تزييفٌ للحقائق لتشويه موقف الحركة الواضح والمُعلن، وما هي إلاَّ محاولات فاشلة لخدمة أطراف لم يعجبها موقف حماس الأصيل من قضايا عدّة في الساحة العربية والإسلامية، ووقوفها مع إرادة الشعوب الحرَّة.

تاسعاً: إنَّنا نرحّب بكل المواقف الدَّاعمة لقضية شعبنا الفلسطيني المقاوم، ونثمّن ونقدر كل الزيارات التي يقوم بها الزعماء والقادة السياسيون وعلماء الأمَّة ووفودها الكريمة إلى قطاع غزّة ونعدُّها عاملاً مهماً من عوامل تعزيز صمود شعبنا في مقاومة الاحتلال الصهيوني.

حركة المقاومة الإسلامية حماس

فلسطين

الخميس 4 شعبان 1434 هـ

الموافق 13 حزيران / يونيو 2013 م